يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله تعالى فيه رواه مسلم وعن مالك بن هبيرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب رواه ابو داود ويحفر القبر ويلحد فان السنة هى اللحد ويوسع ويعمق قال فى التاتارخانية عن محمد انه قال ينبغى ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل وسط القامة قال وكلما ازداد فهو افضل وعن عمر رضى الله عنه يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمقوا الى قدر قامة الرجل فهذا حسن وفى الحجة وروى عن ابى حنيفة رضى الله عنه طول القبر على قدر طول الانسان وعرضه قدر نصف قامته انتهى وقال فيها ايضا الحصير فى القبر مكروه وقال قاضيخان ويستحب القصب واللبن وان يكون القبر مسنما مرتفعا من الارض قدر شبر ويرش عليه الماء كيلا ينتشر الريح وقال القرطبى ويمنع من الارتفاع الكثير الذى كانت الجاهلية تفعله روى مسلم عن على رضى الله عنه انه قال لابى الهياج الاسدى الا ابعثك على ما بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وروى البغوى عن جابر رضى الله عنه رش قبر النبى صلى الله عليه وسلم وكان الذى رش الماء على قبره بلال بن رماح بقربة بدا من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه ويستحب وضع حجر طويل على راس القبر روى ابو داود عن المطلب رضى الله عنه قال لما مات عثمان بن مظعون تدفن امر النبى صلى الله عليه وسلم ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام النبى صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخى وادفن اليه من مات من اهلى ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبرا واثرا اعلم او لا ان العبادات ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج والجهاد وبدنية محضة كقراءة القران والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ونحوها واتفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاولى للميت ويصل اليه وينتفع بها وكذا الدعاء من الثالثة واما الثانية فكذا عند الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثالثة فاختلفوا فيه فعند مالك والشافعى لا يصل لقوله الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاولين وبه قال الامام احمد فلنذكر ههنا ما ينفع الميت من الدعوات والتلقين على القبر

وتلاوة

وتلاوة سور وايات مخصوصة مما ورد فى حقه خبرا واثرا دعوات خرج الترمذى الحكيم فى نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب قال حضرت ابن عمر رضى الله عنه فى جنازة فلما وضعها فى اللحد قال بسم الله وفى سبيل الله فلما اخذ فى تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب عليها قام عند جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا فقلت لابن عمر اشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيا قلته من راياك قال انى اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجه ابن ماجه ايضا فى سننه وروى عن سفيان الثورى انه قال اذا سئل الميت من ربك ترايا له الشيطان فى صورة فيشير الى نفسه انى انا ربك قال الترمذى الحكيم فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوا بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة منطقه وافتح ابواب السماء لروحه وقال ولذا كانوا يستحبون اذا وضع الميت فى اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم وخرج ابو داود على عثمان بن عفان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الان يسئل وخرج ابو نعيم عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه قال الاجرى فى كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته لنسئله اللهم فثبته بالقول الثابت فى الاخرة كما ثبته بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا اللهم ارحمه وارحم به محمد عليه الصلوة والسلام ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام الناخرة خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة فادخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)